

الادارة الذاتية كما تراها اسرائيل ... !

بقلم : أمفون كابلبيوت

رؤوس الاموال او العمال او المبرمجين عبر اسرائيل . وسوف للفلسطينيين فقط الاستعداد جزاً من الضرائب التي تطرحها المصانع المنقولة للفلسطينيين لكن بحق للمجلس الانتدابي جمارك مباشرة لاجل اموال الخاصة وسوف تشارك اسرائيل حسب التقرير السنوي ميزانية الادارة المتجدد . كذلك سيمعن اصدار الطابع الاعلامي ولا حتى اي شعار او سlogan سيمعن التنويه بمرز للاستقلال كان نوعه .

بقاء القنصل

كما يحق حسب كامي ديفيس ابقاء القنصل الاسرائيلي في "المناطق المدارة" . وقد اوصى اللينكود جليان ان هذه القنصليات تتمتع بنفس الحرية الممنوحة لباقي القنصليات . وقد صرح شارون وزير الزراعة ان يجب العمل على ترميم القنصل الاسرائيلي بالإضافة الى ترميم الساقية الاصلية وهي من "الخرب" . لا يكفي ديان التصريح اسرائيل لترسل قوائمها الخاصة اخفق البوليس المحلي المطاها وتلكن يقين يصدر لاسرائيل الحق في فتح الطريق للصفحة الغربية وقطاع غزة بحر مطلباتها هي ، ان انها ستواجه "الارهاب" على جميع المحاور . عن مجلة نيوواتر تصرف

سؤال : مثل وزارة المستعمرات ؟
ج : لماذا نستعمل مثل هذا الاصطلاح مستعمرات ؟ لا يمكن اعتبار يهودا والسامرة وغزة مستعمرات ولكن .
سؤال : ولكن ماذا ؟
ج : مناطق لنا حق بالسيطرة عليها .
اعاد جمع اخطار الاستقلال :
لا يترك يقين فرصة الايوضوح فيها ان "الادارة الذاتية لا تعني بالضرورة "حكم المنطقه" "وإذا أعلنت الادارة الذاتية يوماً ما قيام دولة فلسطينية مستقلة فسوف تندخل ونحلها" ولم يترك يقين كذلك اي مجال للشك بان اسرائيل ترفض رفضاً قاطعاً اي شكل من أشكال الاستقلال الفلسطيني .
"لست هناك من طريقة لانشاء دولة فلسطينية بان الفكرة مستحيله وسوف يقع على عاتق الجيوش الاسرائيلية منع حدوث مثل هذا سوف يحصل المجلس المنتخب على لقب المجلس الاداري : ادارة ، ليس الا . لقد منحنا الادارة وليس الحكم ، والفرق بينهما شاسع جداً . لن تكون المجلس في المناطق المدارة اي سلطة على المستوى المالي ففي تقرير اعده قسم الميزانات في وزارة المالية تم التوضيح انه لن يسمح للمناطق المدارة انك عملتها الخاصة او انشاء بنك مركزي لها . كما انها لن تمنح السلطة لقرض الضرائب او الرفاهية على تحرك

لهم محال بلدي في "المناطق المدارة" حسب خطط وزارة الداخلية وسوف تخصص وزارة الداخلية في العام القادم ١٠٠ مليون ليرة اسرائيليه لهذا الغرض .
حسب الضيق الاسرائيلي فان اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة لا تتنافى مع قوانين جنيف لسنة (١٩٤٩) لانها لا تتعلق بأرض تم الاستيلاء عليها ولدخس كل الشكوك حول هذا الموضوع فام يقين يوضح النقطه مره اخرى في مؤتمر صحفي عقده في اولو عند ذهابه لاجل املاخ حائزه نوبل . فقد قال "للاسرائيليين الحق في الاستيطان في ارض اسرائيل فما اخذ ظلماً (ما اخذه العرب) لا يعني بالضرورة حقهم في الارض ، وهذا هو القانون الدولي . هذه الارض لنا فقد وعدت لنا ولنا كامل الحق فيها" .
سوف يحرم مجلس الادارة الذاتية من السلطات الحقيقية وحتى لو اسحت الحكم العسكري تدريجياً الذي داخل اسرائيل يانه سوف يبقى حتماً مصدر السلطات ولن يحق للمجلس الاداري الذاتي ان يملك فواين بدون موافقة الحكومة الاسرائيلية وقد علق وزير الطاقة اسحق موردي على هذه النقطه في مقابلة له مع جريدة معارف قائلاً "لن تلغ الحكومة العسكرية ولكنها سوف تتسحب شيئاً تمشك بزام السلطة الكاملة كما جاء في كامي ديفيد" .

استمرار المصادر
ستمر العمل في الاراضي المحتلة في المستعمرات الجديدة . فقد خصص مبلغ ٦٠٠ مليون ليرة اسرائيليه لتوسيع المستوطنات عزه وارتفاع الجولان كما ان الحصرات تقوم على قدم وساق لنا ، مدسه محددة بين القدس وارجا . وقد صودرت اراضي اضافية في مناطق متعددة من الضفة الغربية وفي الوقت ذاته هناك خطط واسعة النطاق لتوسيع الحي اليهودي في القدس حيث تم انشاء ٢٠٠٠ وحدة سكنيه منذ عام ٦٧ معظمها على اعراض المزارع الغربية التي تم هدمها .
ولا يفكر اسرائيل سانا تنقل سطرها العسكرية على الجولان العائنه على نهر الأردن . وتعطي العيانات للحيثويين الاسرائيليه المراطيه هناك ، للناكذ من عدم ادخال الافراد الغير مرغوب فيهم خاصة الاجناس ، اداره ركك . عام ٦٧ والذين يملكون اراضي في المناطق المحتلة حيث اتمت المستوطنات اليهوديه .
لذلك تزود كل من نظمي الحدود مع الأردن عاقنه باسماء اصحاب الاملاك المطورين والذين لا يسمح لهم بدخول الضفة الغربية . والهدف من كل هذا هو محاولة مع تكرار حوادث مثل الحادث الذي حصل قبل عدة سنوات مع مواطن من فردي طوباس الذي عاد الى قريته لجد ان ارضه قد صودرت فقدم شكوى مطالبا باستعادته ممتلكاته . تم بعد المفاوضات بقر استبدال ارضه الذي كان من هذه المساحه تحت السيطرة الاسرائيليه ولم سجل اسرائيل عن نواياها في اقامة المستوطنات اليهوديه في الاراضي المحتلة . وما يؤكد صحة هذه الحفصه كون يقين سئل كل فرصه ممكنه لتأكيد "الحق المقدس" لواءتشي في الاستيطان حتماً برويه مساساً في طول وعرض "ارض اسرائيل" .
هذا وان الرماح الاستيطاني الاسرائيلي في الضفة الغربية في الخمس سنوات القادمة . يحوي على خطط لامه ٨٤ مستوطنة لسكن ٢٧٠٠٠ عائله يهوديه . وسيلغ تكلف هذا المشروع الضخم ٥٤ مليون ليرة اسرائيليه . وقد اعلن ان هذه المستوطنات سوف بنام في اماكن مأهوله بالقرب "يهدف خلق علاقات مسده بين السويب الغربية واليهودية" . وليس هناك اي دلائل تشير الى انه القاعده الاسرائيليه لوقف الاستيطان في خالد تطمق الحكم الذاتي . على العكس فقد صرح مؤخرًا موشه ديان بصرارحه اليهوديه "اسا نحن ان سؤولي على مساحات اوسع في الاراضي من رئيس الوزراء ان نظن العيانات اللازمه لورس الدفاع عزيم واريمان والذي بدوره نحن ان نأمر باغلاق المناطق المطلوبه . كما نحن على وزير العدل سوشيل نامر ان سعي القوانين المطلوبه وان حددت العائنه سحا ابرلج الحفصات اليهوديه . وحسب لوعارض الصهيونيين الامريكانيين الفكرة قائلاً لسنا مستعدين ان نوقع على معاهده سلام فان هذا امر سيء ، فما عسانا ان نقتل كل طرد انفسنا خارج البلاد ؟ لقد اتم السفير الامريكاني بذلك قبل ٣ سنين واتي مسند لاعادته" .

ميناء حيد قاعدة بحريه اميركي

حيفا - وصلت الى حيفا البحرية الماضي الجمعة الطائرات الامريكانيه "دول ايزنهاور" ترافقها المدمره حامله الصواريخ الموجهة "كارولينا" .
ولاحظت الصحف الاسرائيليه الفلسطينين الحبريين ، الذين يتولفان جزءاً من الاطول الامريكانيه العامل في البحر المتوسط ، ستمكثان في ميناء حيد اطول مدة مكثتها قطع بحريه مائتة . والمعروف ان حامله الطائرات ايزنهاور هي احدث حامله طائرات امريكانيه . وتبلغ حمولتها ١٠٠٠ طن وتحركها مفاعل ذريه ويبلغ طاقم القنصتين بحار سيجلون ضيوفاً على الحين الاسرائيليه .
ومما يذكر ان هذه هي الطائرات الامريكانيه الثانيه تصل الى ميناء حيفا في الاخيره ، فقبلها زارت حيفا طائرتا الامريكانيه "تمتس" ولاحظ المراقبون ان زيارتهن الاطول الامريكانيه الساسه حيفا هي ميناء تجسيم طاقم الولايات المتحدة اقتراح وش "الوزراء" ، يقين ، تحويل ميناء حيد لقاعدة عسكريه امريكانيه هذا وفي محاربه وامه لاسترضاء النظام الاردني قام الاطول الامريكانيه بوقفه عن زيارة الى عمان .

ال «واشنطن بوست» تقارن بين نظام الشاه ونظام السادات

فارت صحيفة الواشنطن بوست الامريكانيه بقلم معلقها جوزيف كرافت بين نظام الشاه المنهار ونظام الرئيس المصري انور السادات . وقال معلق الصحيفة بان هناك فروقا بين قوة المعارضة الشعبية ، الكافئه حتى الان في مصر ، وتلك التي اظاحت بنظام السادات .
واتار جوزيف كرافت بشكل واضح الى ان السادات في مصر لا يزال يعتمد على الرصيد الواسع من الاصلاحات الاجتماعيه والاقتصاديه الذي ورثه من ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وقال بان ثورة ٢٣ نوز ، التي ادت الى تسلم عبد الناصر للحكم قد مارست اصلاحات اجتماعيه كاسحه مثل الاصلاح الزراعي وتوزيع الاراضي والتنظيم المرحاني والعناية الصحيه والاجازات والمواد الضروريه المدعومه من قبل الدولة وتأمين العمل . واضاف المعلق الامريكاني : بان المس بيذه الاصلاحات قد بدأ بولد معارضة شسيه وهذا ما عبرت عنه احداث (انتفاضة) كانون ثاني ١٩٧٧ بعد رفع السادات اسعار المواد الغذائية بصورة مفاجئه" .
والحق جوزيف كرافت بان استمرار السياسه السابقه بنظوي على خطوره بالنق بالنسبة لتجدر الاوضاع الداخليه في مصر . وقال بان مركز المعارضة الداخليه في مصر هو حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بقيادة خالد محي الدين هذا بالإضافة الى المعارضة الشعبية ذات التوجهات الدينيه والفتات الناصريه الاخرى .
ولم يشر جوزيف كرافت خلال تعليقه الى العلاقة بين تصاعد

استمرار السيطرة على الميناء
سرى اسرائيل انها سوف تستمر في السيطرة على مصادر الميناء في الضفة الغربية حتى بعد انشاء الحكم الذاتي ، وذلك لتوفير مصادر مائه مائده للمستوطنات اليهوديه الجديد . فقد امتدت القوانين الاسرائيليه ، لتسرف على مصادر الميناء في الضفة الغربية مباشرة بعد "حرب الامم السبعه" . ولم يخط ايه ادوات لهذا الغرض الا لخص ماء الشرب كما تطلعت مساحات المزارع في ظل الاحتلال الاسرائيلي واضطرت مجموعات كبرى من المزارعين الفلسطينيين للعمل في المصانع والمزارع الاسرائيليه حيث ان الاجور اعلى بكثير منها في الضفة الغربية . وستعمل اسرائيل اليوم ٥٠٠ مليون متر مكعب من الميناء مصدراً اودية الضفة الغربية .
لقد قال الكاتب حاسم غوري "اذا اراد المواطنين العرب في المنطقه المدارة" ضح مآهمم بانفسهم لسد حاجتهم والعيش بدون الرفاهيه الاسرائيليه فان هذا يعني خطراً قادحاً على اسرائيل" .
بين قوانين مختلفه لليهود هناك
الحكم الذاتي ، وهو ان المستعمرات الاسرائيليه في الضفة والقطاع ، سوف تبقى تحت الحكم الاسرائيلي وسوف يعتبر سكان هذه المستوطنات مواطنون اسرائيليون ؛ وسوف تشكل

مطبعة صلاح الدين

الإشرافات
٢٠٠ ليرة والطلاب ١٥ ليرة
مستوفى

الطليعة
سياسية
أسبوعية
شاعر ابن سينا
ص . ب . ١٩٦٢
القدس

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

صاحب التحرير
الياس نصر الله